

02- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - [00:00:00](#)

باب كيف التلبية والتلبية هي شعار الحج. التلبية هي شعار الحج فالرسول صلى الله عليه وسلم من حين احرم بالحج وهو لم يزل يلبي حتى وصلا الى ادنى الحرم. ورأى بيوت مكة فقطع حينئذ التلبية - [00:00:22](#)

نعم وزهب بعض اهل العلم الى انه يلبي حتى يستلم الحجر الاسود والصواب هو الاول كما جاء ذلك في صحيح البخاري عليكم السلام في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:00:54](#)

وقد اختلف اهل العلم بالتلبية قد اختلف اهل العلم في حكم التلبية جل اهل العلم لانها سنة وزهب بعض اهل العلم الى انها واجبة بل الى انها شرط اي رفع الصوت بالتلبية وان من لم يرفع صوته بالتلبية بطل حجه - [00:01:21](#)

وهذا هو قول ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى نعم والتلبية كما سوف يأتي لها كيفية معينة اي قد جاءت بالفاظ معينة ولا بأس من الزيادة على هذه الالفاظ - [00:01:54](#)

قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة بن طعن بن القعنبى وهو ثقة جليل توفي سنة احدى وعشرين ومائتين قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام المعروف وتوفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:02:26](#)

نعم قال النافع وهو مولى عبد الله ابن عمر ونافع عالم جليل توفي عام سبعة عشر ومئة وهو ثقة ثبت قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:02:57](#)

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك اي اجابة بعد اجابة اجابة لك عندما دعيتنا الى الحج والى الاتيان الى بيتك بمكة نعم وقد قال الله عز وجل - [00:03:21](#)

لابراهيم الخليل عليه السلام واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق فعندما نادى ابراهيم بالحج اتى الناس الى بيت الله عز وجل ويقولون ان الله عز وجل قد اسمع - [00:03:52](#)

نداء ابراهيم الذرية وهم في اصلا ابائهم نعم فليكن اللهم لبيك اي اجابة لك بعد اجابة وايضا من معاني التلبية اخلاصي اليك ومحبتى لك وانا مقيم على طاعتك مرة بعد مرة - [00:04:19](#)

يقال امرأة لبة اي اذا كانت محبة لزوجها ولاولادها ويقال لبي بالمكان اي اقام به فمن معاني التلبية المحبة المحبة لله عز وجل والاقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى وانا مقيم على ذلك - [00:05:00](#)

ومجيب لك مرة بعد مرة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك اي انا مخلص لك في اجابتي لك ولا اشرك بك احدا لا في غبوبيتك ولا في اسمائك وصفاتك ولا في الوهيتك - [00:05:30](#)

بل انا موحد لك ومخلص لك في هذه العبادة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك فالحمد لك والنعمة لك انت الذي اسديت هذه النعم ما نعم ما بكم من نعمة فمن الله - [00:06:04](#)

فما بكم من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله فهذه النعم من الله جل وعلا وهذه النعم غير معدودة ولا محصورة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:06:39](#)

فهي نعم كثيرة وقال لا جسيمة وان الانسان مهما شكر ربه فلن يستطيع على القيام بهذه العبادة او نعم القيام بهذه العبادة وهي عبادة

الشكر فجميع النعم من الله والحمد ايضاً لله جل وعلا - [00:07:01](#)

فاله تعالى هو المتصل بصفات الكمال والمنعوت بنعوت الجلال الحمد هو اثبات الصفات للمحمود هذا هو الحمد فعندما نقول ان الله عز وجل هو الخالق والمالك والقادر هو الرحمن الرحيم وهو العزيز الغفور وهو العليم السميع - [00:07:37](#)

مصير هذا حمد منا لله جل وعلا لان الحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود وتكرار ذلك هو التمجيد والثناء لله عز وجل نعم فالحمد فالنعمة فالنعمة او فالحمد والنعمة لله جل وعلا - [00:08:10](#)

والملك فهو مالك الملك جل وعلا وغيرهم ما يملك معه ولا قطمير لا ولذا قال لا شريك لك ليس لك شريك لا في ملكك ولا في وبوبيتك ولا في اسمائك ولا في صفاتك ولا في الوهيتك - [00:08:44](#)

نعم قال وكان عبدالله بن عمر يزيد في تلبيته لبيك لبيك وسعديك والخير بيدك والله باءوا اليك والعمل فكان يكور التلبية التي هي الاجابة ويخبر ان الخير بيدي بيدي الله عز وجل - [00:09:13](#)

وانه هو الذي يرغب اليه وهو الذي يعمل له اي العمل العبادة لله وحده لا شريك له نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد ابن محمد - [00:09:45](#)

ابن حنبل ابن هلال ابن اسد الشيباني شيبان ربيعة اي ربيعة بالنزام اخو مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان والامام احمد قد ولد عام اربعة وستين ومئة وتوفي عام - [00:10:20](#)

مئتين وواحد واربعين. واحد واربعين ومئتين وتقدم لنا ان ابا داود هو اكثر اصحاب الكتب الستة رواية عنه قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان الامام البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة - [00:10:44](#)

قال حدثنا جعفر اي بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جعفر ابن محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم جعفر بن محمد ابن - [00:11:08](#)

جعفر ابن محمد ها بني الحسين جعفر بن محمد بن الحسين جعفر بن محمد بن اصبروا يا جماعة جاء فرض محمد ومحمد هو بن علي وهذا علي هو ابن الحسين علي هو ابن الحسين الملقب بزين العابدين - [00:11:25](#)

جاء فقر بن محمد وهو المعروف بالصادق ومحمد بن علي هو المعروف بالباقر وجعفر تو في عام ثمانية واربعين ومئة واما محمد بن علي بن الحسين فاقتته في عام ثمانية عشر ومئة وقيل ستة عشر ومئة - [00:11:50](#)

نعم واما علي ابن الحسين تعقيلاً توفي سنة اربعة وتسعين او نحوها وهو المعروف بزين العابدين وهو من التابعين نعم والحسين هو ابن علي ابن ابي طالب الذي استشهد بكرباء رضي الله عنه سنة احدى وستين - [00:12:12](#)

وابوه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والذي قتل رضي الله عنه شهيدا في رمضان في السابع عشر من سنة اربعين رضي الله تعالى عنهم نعم قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام - [00:12:46](#)

الانصاري رضي الله تعالى عنهما وجاذوا قد توفي سنة ثمان وسبعين قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#)

قال والناس يزيّدون ذا المعابد اي الذي يعوج اليه جل وعلا والعروج هو الصعود تعرض الملائكة والروح اليه فالملائكة تعرج الى الله جل وعلا قال الله تعالى ومعارج عليها يظهرون - [00:13:42](#)

فظلم عابد هو الله عز وجل قال ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا اذا لا بأس من الزيادة على هذه التلبية لكن لا شك ان الافضل هو - [00:14:10](#)

نعم المداومة على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال حدثنا القعنبى وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي تقدم لنا. قال عن ما لك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي. وقد تقدم - [00:14:30](#)

قال عن عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وثلاثين ومئة قال عن عبدالملك بن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام - [00:15:09](#)

القرشي وهو ثقة قال عن خلاد بن السائب الانصاري وهو لا بأس به قال عن ابيه السائب ابن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال لها كما في البخاري حج بي ابي وكان عمري سبع سنوات - [00:15:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل اتاني جبريل عليه السلام فامرني ان امر اصحابي ومن معي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او قال بالتلبية يريد احدهما نعم - [00:16:03](#)

وهذا اسناد حسن قوي وقد قال ابو عيسى الترمذي حسن صحيح وهو في الموطأ للامام مالك وهذا يدل على قوته وفي هذا الخبر ان الانسان مطلوب منه اي الحاج والمعتزم - [00:16:31](#)

ان يرفع صوته بالتلبية ان يرفع صوته بالتلبية نعم وقد ذهب بعض اهل العلم الى وجوب ذلك وذلك لما جاء من الامر في هذا الحديث وفي اكثر الروايات التلبية نعم - [00:16:52](#)

هنا شك بالهلال او بالتلبية في اكثر الروايات بالتلبية اي لبيك اللهم لبيك وقد سبت في حديث انس المتفق على صحته انهم كانوا يصرخون بهما جميعا اي بالحج والعمرة فالانسان يرفع صوته بالنسك الذي يريد ويرفع صوته ايضا بالتلبية - [00:17:29](#)

قال متى يقطع التلبية تقدم لنا ان قطع التلبية انما يكون اذا دخل ادنى الحرم نعم فاذا كان متمتعاً اذا احرم راح يقطع التلبية الى ان يحرم والسنة ان الصحابة قد احرموا في اليوم الثامن عندما كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

فاذا لبي بالحج عاود التلبية مرة اخرى واما القارن فهو كما تقدم يقطعها عندما يدخل ادنى الحرم كما في حديث عبد الله ابن عمر وسوف يأتي لعله يأتي فيما بعد وقد خرج البخاري - [00:18:35](#)

انه قال عندما دخل ادنى الحرم ورأى بيوت مكة قطع التلبية ثم يعاودها بعد ذلك عندما ينتهي من الطواف والسعي يعاود التلبية بعد ذلك قال حدثنا احمد بن حنبل وقد تقدم قال حدثنا وقيح وابن الجراح هو اسي الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:19:04](#)

قال حدثنا ابن جويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريح الاموي مولاهم المكي وهو ثقة عالم توفي عام خمسين ومئة قال ان عطاه وابن ابي رباح فقيه الحرم في زمانه توفي عام سبعة عشر ومائة - [00:19:31](#)

في مرة من المرات نادى المنادي من قبل السلطان الا يفتي الناس الا عطاء رحمه الله تعالى قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال عن الفضل ابن العباس - [00:19:53](#)

رضي الله تعالى عنهما والفضل كان اكبر من عبدالله وبه يكنى العباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي حتى رمى جمرة العقبة هو قد عاود عليه الصلاة والسلام عاود التلبية. بعد ان طاف وسعى - [00:20:12](#)

عاود التلبية بعد ذلك واستمر يلبي حتى رمى جمرة العقبة. والمقصود حتى رمى جمرة العقبة اي عندما اراد ان يرمي لانه كان يكبر عند كل جمرة قطع التلبية واخذ يكبر عند كل جمرة - [00:20:37](#)

واما ما جاء عند ابن خزيمة انه لبي حتى رمى اخر جمرة فهذا اللفظ شاذ. هذا اللفظ شاذ. وانما عندما اراد ان يرمي قطع التلبية واخذ يكبر مع كل حصة - [00:20:56](#)

نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرج الشيخان قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن نمي وهو الهمداني الكوفي وهو ثقة توفي عام تسعة وتسعين ومائة قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:21:13](#)

وهو ابن قيس الانصاري وهو ثقة فقيه توفي عام ثلثة واربعين ومئة قال عن عبدالله بن ابي سلمة وهو ثقة قال عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وهو ثقة - [00:21:36](#)

ولعبد الله اخ اسمه عبيد الله كما انها عند عبد الله بن عمر سالم وحمزة وبلال غيرهم قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى من منى - [00:22:06](#)

الى عرفات من الملبى ومنا المكبر نعم فتقدم لنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل يربي حتى لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وايضا التكبير هو مشروع في هذه الايام. من حين دخلت العشر والتكبير مشروع - [00:22:30](#)

ولذا يقول عبد الله بن عمر من الملبى ومنا المكبر التكبير مشروع ويستمر التكبير الى مغيب الشمس من اليوم الثالث عشر واما التلبية

فتقطع كما تقدم عند ارادة رمي جمرة العقبة - 00:23:00

نعم وهذا اسناد صحيح وقد خرجہ الامام مسلم في الصحيح قال باب متى يقطع المعتمر التلبية قال حدثنا مسدد هو ابن مسوہج نبی مستقبل ابن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت توفي عام ثمانی وعشرين ومائتين. قال حدثنا هشيم هو ابن بشير الواسطي.

وهو ثقة حافظ توفي عام ثلاثة وثمانين - 00:23:25

قال عن ابن ابي ليلى وهو محمد ابن عبد الرحمن نبی لیلی الانصاري الفقيه القاضي توفي عام ثمانية واربعين ومائة ولكن هو سيء

الحفظ ليس بالقوي قال عن عطاء بن ابي رباح - 00:23:58

فقيه الحرم تقدم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبي المعتمر حتى يستلم الحجر قال ابو

داوود رواه عبد الملك ابن ابي سليمان وهمام عبد الملك ابن ابي سليمان العوزمي وهمام - 00:24:18

ابن يحيى العودي كلاهما عن عطاء ابن عباس موقوفا وهذا هو الصواب. الصواب انه موقوف فيقدم عليه حديث عبد الله بن عمر

الذي رواه البخاري وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قطع التلبية عندما وصل الى ادنى الحرم - 00:24:42

فهذا الخبر ضعيف مرفوعا وانما الصواب موقوف ويقدم عليه المرفوع نعم ونقف عند هنا ونأتي الى ابن ماجه - 00:25:05